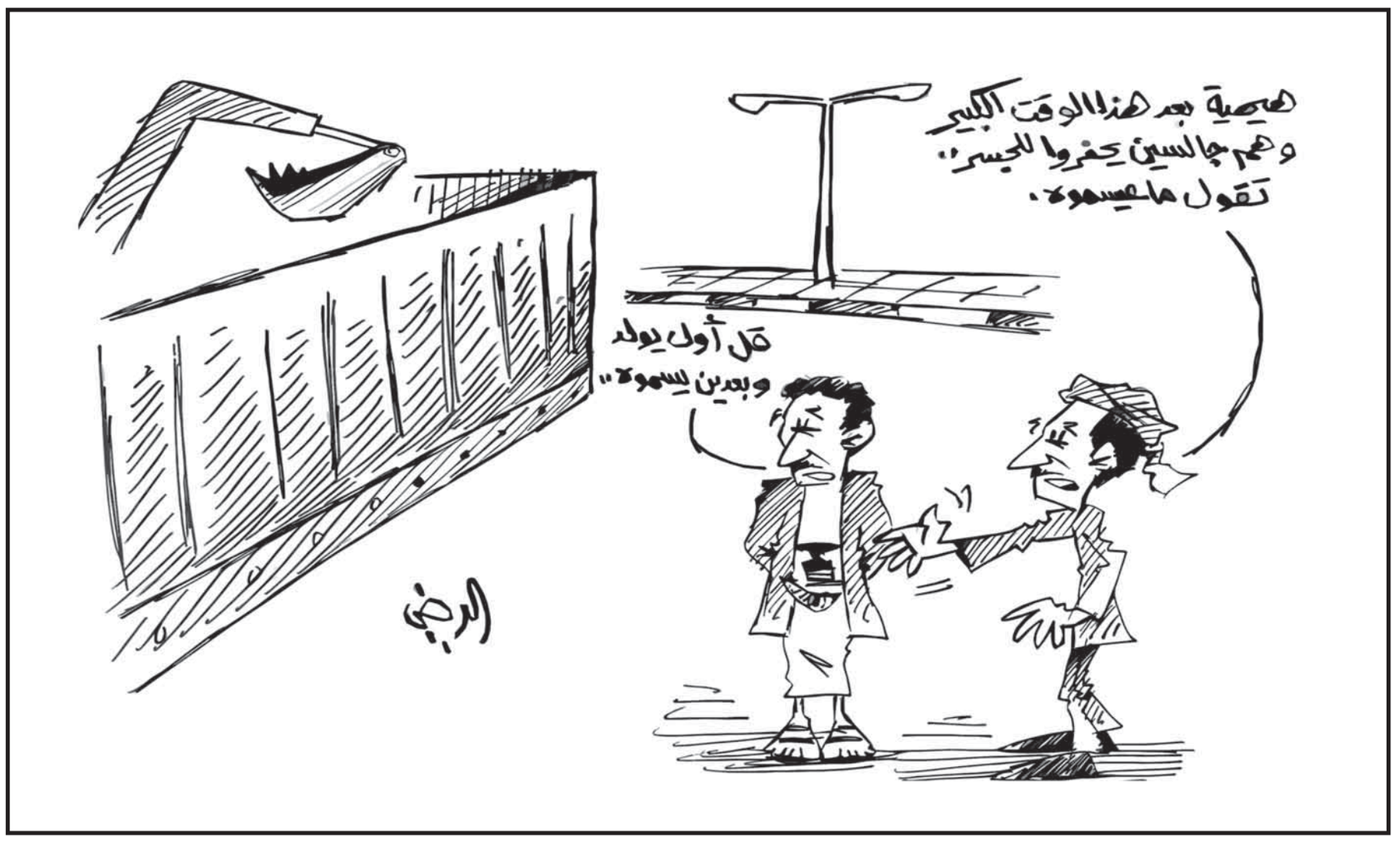

أحمد الشرعبي

د.خوجة ورسالة المعرفة

لا ريب أن أرزاء متوالية أناخت فوق ساحاتنا وغيوماً داكنة سدت الأفق العربي وقضّت مضاجع الأفراد والجماعات ملحقة الضرر الفادح بوحدة الشعوب والوهن الفاضح في مكانة الحكومات.

لم تنقشع الغمة عن القلب ولا حط سرب الحمام على القرب من كوخ الآمال المدماة وسط صحراء التجارب المراهقة.

تتعاقب الأزمنة وتتغير رؤى وسياسات وأولويات العالم من حولنا لكننا ما ننفك عروبة (داحس والغبراء) عالقون في محطات الغرباء غارقون داخل (سقيفة بني ساعدة) نعاين مقتنيات التاريخ المتداور على غريزتي الثأر والاجترار.. تتدرج مجتمعات الغرب في بلوغ ذرى التطور وتنتقل من تحدي الصناعة إلى غزو الفضاء ومنهما إلى تصميم الإنسان الآلي في محاكاة الكائن البشري وصولاً نحو ثورة الاتصال وعوالم الجينات الوراثية بينما تظل مجتمعاتنا رهن أولويات فكهة تبعث على الأسى وتسحق بقسوة وصلف كلما تبقى في رصيد أجيال الغد من شجن.

الكيانات الصغيرة تلبس قفاز الغرباء لمجرد الرغبة في الارتهان.. جماعات التداين السياسي تخطف اليافعين من مدارسهم لتلحقهم بطابورها الجهادي وتنثر أشلائهم على شعاب الأرض وفقاً لبوصلة السي آي إي..

وسط هذا الهزيم المترع بالتحينات المرتدة ظل طيف واسع من القابضين على جمر الإبداع يعاندون العاصفة ويشتغلون على مقاومة الانكسار النفسي لذائقتنا الجمالية.. يتعامدون في صباحاتنا الخجولة وتلوح على مراسمهم الملتاعة لوحة القوس القزحي المجسد وحدة الألوان وتعايشها.. امتزاجها الجماعي الحميم وخصوصياتها الأحادية البهية.

رأيناهم في مختلف المراحل الصعبة يحملون مشاعل الأمل.. وشاهدناهم يطرقون باباً للحرية أو نافذة للضوء.

القصيدة صوت السماء وخميلة الإنسان على ظاهر الأرض.. ومتى خفت بريقها أو انطفأت جذوتها حل اليباب وتهاوت آخر القلاع المحصنة في تلافيف وجداننا العربي.

نحن إذ نخوض حروبنا الضارية ضد التطرف تلزمنا إليا ذات فيلسوف المعرفة د.عبدالعزيز المقالح ولوحة هاشم على من اليمن وصوت فيروز من لبنان وأصولية الشيخ محمد الغزالي من مصر وفلكلور دريد لحام من سوريا وسرديات مستغانمي من الجزائر وعناقيد شعر د.عبدالعزيز خوجة من السعودية ذاك أن معركتنا مع الظلام ليست بياناً سياسياً متوعداً بل هي عملية جهاد شاق وطويل يستهدف إعادة الاعتبار لرسالة الاستخلاف وتعظيم دور العقل في استكشاف المجاهيل وارتياد دروب المستقبل..

بيد أن مقطعاً شعرياً وقفت عليه منشوراً في إحدى الصحف اليمنية ألقى ظلاله على تصوراتي الذاتية لمحفزات الحياة بما تستحقه من صخب وتنوع مسارب وتزاحم أضواء ومتواليات عطاء وما نستحقه فيها من مسرات أو نستلهمه من خصب.

لا شك أن الدكتور خوجة كتب قصيدة (لن أعاتب) في ظرف مختلف أحاط تقديراته حجم الحصار المضروب على المعرفة في وطننا العربي ولم يجد بداً من إطلاق النفير الاحتجاجي لا على سبيل إبراء الذمة من مسئوليته كوزير تهمه تحديات التنوير ويقود أهم جبهات المعرفة قريباً من الأصداء السرمدية لأهم وأول توجيه سماوي تلقاه الرسول الخاتم وشهدته شعاب مكة (اقرأ باسم ربك الذي خلق) ولكن لشجاعة الشاعر في الاستشعار المبكر والإحاطة بما ركمته ظاهرة الإسلام السياسي من إرث ثقيل على الثقافة العربية أولاً وعلى ركائزها المؤسسية في المملكة ومحيطها الإقليمي ثانياً..

ظروف مختلفة - لا ريب - دعت الوزير الشاعر أو بالأحرى الشاعر الوزير للتعبير عن خلجاته الواجمة بلغة تتجاوز الاحتجاج إلى التلوي من الألم واستخدام الصعق الشعري في عملية إيقاظ لم تذهب دوافعها النبيلة أدراج الرياح ..

أهذا فعلاً إيحاء القصيدة أم أننا أسقطنا على النص تهيؤاتنا الذاتية ..

"أأقول عاتب ؟! أأقول غاضب
لا .. لن أقول ولن أعاتب
حتى وإن غدر الهوى
حتى وإن رحلت من الميناء أحلام المراكب
حتى وإن غاب القمر والشمس غابت
والكواكب"

يمضي النص في انسيابية مفارقاته صعداً نحو المكاشفة الموجعة.

"حتى ولو عصفت رياح الشوق تأخذني
سأخمدها وأهتف إنني يا قلب تائب
ارحل كما رحلوا
فإني لن أعود..
ولن أعاتب"

جاء هذا المقطع مسبوقاً بآخر عنوانه (الهوى طليق) شف عن جوهر الصراع مع أعداء الحرية والحياة

"ويلهم.. قيدوني
كبلوني بالشجون
عذبوني بالظنون
شتتوا شمل وجودي * أرهبوني بالوعيد
بالحكايات القديمة * بالخرافات السقيمة * حولوا حبي مأساة أليمة "

والآن.. وفسحة الأمل تنزع بالقلوب إلى الخفقان ومراكب الأشواق تعاود إبحارها.. هل تشرع المؤسسات الثقافية باجتراح رؤيتها المعاصرة إزاء مهام الحاضر وتحديات المستقبل؟ وهل حان لهذه القطوف الشعرية الممتلئة بالمجسمات المتخيلة أن تشعل ثقاب المعرفة وترمم عطب الوجدان العربي المسلم؟

لم اجتهد كثيراً في قراءة النص إذ تشي القصيدة بإيحاءات عميقة تؤكد حتمية الاتكاء على الثقافة باشتقاقاتها المعرفية المتعددة ودورها في مقارعة طوفان العناكب التي تفسد الحياة وتملأها عويلاً وندباً فتحجب الرؤية الصافية للعقيدة وتجعلنا نزهد عن العتب والغضب أو نكتفي بحالة الذهول مما حدث وكيف حدث.

ليس من شأن القصيدة أن تتحول إلى بيان سياسي لكنها تحمل التماع البروق الخاطفة لتدل على مقاصدها البعيدة. وحسبنا أن نحمل النص يقينياتنا تجاه المعرفة ودورها الرئيس في بلورة الإرادة السياسية العربية التي أدركت مؤخراً مضمون المشروع الأمريكي المحمول على آليات الإخوان المسلمين. ووفقاً لتصريحات كولن باكر فإن الولايات المتحدة ستدخل عهداً من الشراكة مع التيارات الإسلامية المتفهمة للقيم الغربية من أجل بناء شكل جديد للعالم الإسلامي!!

ترى.. هل يوافقنا معالي الوزير على اجتهادنا المتأول للنص فيعتب ويغضب..

مقطع من قصيدة

بل أنت آس القلب غاضبْ
تنأى.. لَيَنثرك المدى شجناً وتأسوك الكواكب
وتبوح حزناً.. أو تنوح شذىً
فيرتد الصدى بلداً وتغزلك الحواجب
عاتب كثيراً ثم عاتب
فإذا وجلت من العتاب.. وشرعت تستسقي السراب
فلا صحاب ولا مراكب
اعتبَ وحارب
داعب مصابيح الكلام لنستريح من العناكب

وجهة مطر

أحمد غراب

Ghurab77@gmail.com

الكتابة الساخرة ليست تهريجا

* هناك حدود ومعايير كثيرة تفصل فصلا كليا بين الكتابة الساخرة والتهريج.

الكتابة الساخرة هي فن صناعة الابتسامة الهادفة والذكية وأسلوب تنفيس يستهدف كل ما هو سلبي في حياتنا اليومية ،اما التهريج فهو صناعة النكتة المجردة بهدف الإضحاك لمجرد الإضحاك.

الهدف من التنكيت هو التنكيت في حين الكتابة الساخرة لا تهدف الى السخرية كما يتصور الكثير وانما التعبير الذكي واللطيف عن معاناة الناس اليومية بطريقة تجعلهم يشعرون بالتنفيس عن همومهم ولذا تعتبر من أكثر الفنون جذبا للقارئ لأنها تمسه شخصيا وتنفس عما بداخله.

الكتابة الساخرة تلامس أعماق الناس وتعري القبح الموجود في المجتمع وتصور الواقع المعاش بطريقة تفصيلية ذات دلالات عميقة وممتعة في ذات الوقت وهو ما يمثل تنفيسا للناس وهو ما لا نجده في التهريج الذي يركز على الضحك كهدف أساسي ورئيسي.

المواطن اليمني بطبيعته وتلقائيته يعبر عن معاناته بهذا الاسلوب شفهيا

فهي سلاح فردي كما يعتبره علماء النفس يلجأ اليه المواطن للتنفيس عما يعانيه بالإضافة الى انها عمل اجتماعي ،وبالتالي فالكتابة الساخرة ليست تهريجا ولا تنكيتا بل هي نوع خاص من التحليل الذكي والظريف للواقع وتركز على عمق الاشياء ودلالاتها بعكس التنكيت والتهريج الذي ينصب اهتمامه على مظهر الشيء وشكله الخارجي.

الكتابة الساخرة -كممارسة وحالة ابداعية-هي فن الالتفاف على المحظور أو بالأصح الالتفاف على الواقع لإيصال رسائل قد تكون ممنوعة أو تمثل خطوطا حمراء يصعب تجاوزها بأسلوب الكتابة الجاد لكن يمكن تجاوزها بسهولة بأسلوب الكتابة الساخرة بأسلوب ذكي ومغلف وظريف ربما لهذا السبب تعتبر الكتابة الساخرة فنا ذكيا لا يتقنه الا القليل وأحد اصعب الفنون الكتابية.

الفرق كبير وشاسع بين المهرج والكاتب الساخر فالاول هدفه الاضحاك والثاني يهدف الى السخرية المرتبطة بأفكار تهم مجتمعه ووطنه وواقعه ولا يشترط أن يكون المهرج مثقفا بعكس الكاتب الساخر الذي ينبغي ان يكون حسه الثقافي والاجتماعي عاليا وثقافته واسعة في كل شيء بالإضافة الى ذلك فإن الحس النقدي وسرعة الاندهاش والجرأة الهادفة والاقتناص المواكب للواقع كل هذه الصفات تميز الكاتب الساخر عن المهرج.

لابد من توفر ستة شروط لكي نطلق على هذا النص أو ذاك بانه ادب ساخر:

الاول: احساسه بمفردات الواقع من حوله
الثاني: جرأته وقدرته الدائمة على التمرد والاستغناء
الثالث: التنويع والابتكار والتجديد في الافكار
الرابع: الاحساس النقدي اللاذع
الخامس: الثقافة الموسوعية الشاملة
السادس: الذكاء وسرعة البديهة واقتناص الافكار من الواقع.

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي
اللهم ارحم أبي واسكنه فسيح جناتك وجميع أموات المسلمين

عبدالله دوبلة

عن الجرعة..

ما أسهل أن تكون بطلا في اليمن وما أصعب أن تكون شجاعا..

الموقف من رفع الدعم عن المشتقات النفطية ورفضه، ليس محل بطولة من أي نوع، فلطالما كان أمرا سهلا للباحثين عن بطولات، أقول هذا وأنا أرى الأبطال الجدد وأقارنهم بالأبطال القدامى.

لكن ماذا لو اكتشف اليمنيون وإن بعد سنوات أن بيع سلعة ما بغير سعرها لا هو دعم، ولا هو اقتصادي حتى، وأنه مشكلة أكثر من كونه حلا، وماذا لو التفت الناس للدعم الحكومي للصحة والتعليم والخدمات الأساسية بدلا عن انتباههم لدعم السلع المباشر.

لا أحد هنا يدعو للجرعة الاسم الشعبي لرفع الدعم عن السلع، حتى الحكومة نفت نيتها ذلك، لكني أجد الموقف من سياسة رفع الدعم عن السلع لا يخلو من خفة وجهالة.. فالجميع يتفق على شيطنة تلك السياسة في ذاتها، وقد تعود المعارضون السابقون على استسهال اثبات بطولاتهم الشخصية في رفضها بدون حجج مقنعة، والأبطال الجدد يفعلون ذات الأمر.

لكن ماذا لو تنبه اليمنيون وعلى نحو جدي لما يقوله علي سيف حسن رئيس منتدى التنمية السياسية "مطلوب من كل الأطراف السياسية وقف المزايدة على بعضهم والوقوف بمنتهى الجدية والمسؤولية أمام حالة الإفلاس المرتقبة للدولة وتبني برنامج اصلاح مالي متكامل يكون رفع الدعم عن المشتقات النفطية ووقف الفساد الوقح جناحي هذا البرنامج. ما لم يتم ذلك وبأسرع وقت فإن الإفلاس قادم لا محالة ولن يتدخل احد لا من الجوار ولا من المانحين لمعالجة كارثة سفهنا وحماقاتنا"..

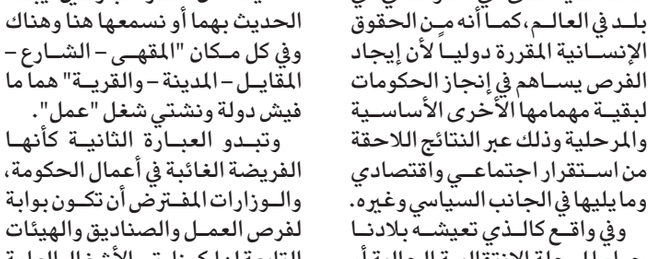

محمد عبدالحليم

نشتي " شغل"

توفير العمل حق أساسي للمواطنة في أي عمل وهو من أهم الواجبات الأساسية على أي حكومة في أي بلد في العالم، كما أنه من الحقوق الإنسانية المقررة دولياً لأن إيجاد الفرص يساهم في إنجاز الحكومات لبقية مهمامها الأخرى الأساسية والمرحلية وذلك عبر النتائج اللاحقة من استقرار اجتماعي واقتصادي وما يليها في الجانب السياسي وغيره.

وفي واقع كالذي تعيشه بلادنا جراء المرحلة الانتقالية الحالية أو التأسيسية للدولة القادمة تشريعياً وإدارياً على إثر الثورة الشبابية الشعبية السلمية.. أعتقد أن موضوع التشغيل وإيجاد فرص العمل يعتبر أولوية أولى بديها نظراً لأنها الحاجة الأولى لأغلبية أبناء الشعب اليمني.

حيث أن أكثر عبارتين يبدأ الحديث بهما أو نسمعها هنا وهناك وفي كل مكان "المقهى - الشارع - المقايل - المدينة - والقرية" هما ما فيش دولة ونشتي شغل "عمل".

وتبدو العبارة الثانية كأنها الفريضة الغائبة في أعمال الحكومة، والوزارات المفترض أن تكون بوابة لفرص العمل والصناديق والهيئات التابعة لها كوزارتي الأشغال العامة والنفط على وجه الخصوص.

وهما الوزارتان الأهم الممكن أن توجد فرص عمل في طول وعرض الجمهورية إضافة إلى حاجة المشاريع التي من المفترض أن تنفذهما إلى الكثير والكثير من العمال والفنيين والمهنيين والمتخصصين سواء عبر التنفيذ للمشاريع المتعثرة أو المستجدة مباشرة عبر فروعهما أو ما يتبعهما من مؤسسات وصناديق ومشاريع تغطي اليمن كاملا في الأشغال من طرق ومدارس وجسور وحواجز خصوصا وعبر مشروع الأشغال في مشاريع أخرى مثلا أو محددة بمناطق جغرافية أصغر في وزارة النفط والمعادن.

بل أن الحركة الاقتصادية والفائدة تتعدى آثارها مواقع المشاريع التي تشرف أو تقع ضمن مهامها لتصل إلى الشركات والمؤسسات مصنعين ومستوردين إلى المزارعين وأصحاب سيارات النقل والدكاكين ومالكي العقارات وغيرها بمعنى للوزارتين الدور الرئيسي في تدوير العجلة الاقتصادية الاستثمارية والتنموية كمؤثر أول للتنشيط والتحريك والتشغيل وعكسيا إذا لم تفعل أبرز أسباب وجود الوزارتين ضمن التشكيلة الوزارية وما ينتج عن ذلك من ميزانيات لتشغيلهما ترهق الميزانية العامة للدولة اليمنية ليس في الأجور وإن كان وإنما في المقرات والسيارات والمكافآت والنثريات وبدل السفر وغير ذلك وما تعمله الوزارتان حتى الآن لا يرقى إلى جزئية بسيطة في جانب توفير الوظائف المؤقتة وغير الدائمة والثابتة وإن كانت الأولى الأهم والأوسع تأثيرا على المجتمع اليمني.

كأنهما متوقفتان أو مشلولتان وبشكل أوضح غافلتان عن ذلك ومشغولتان وتتحركان بسرعة الضوء في أسباب وأهداف وجودهما.

وبالتأكيد فإن مهمة التسيير، وخلي الأمور ماشية " وإن كان كما كان" وبلاش وجع دماغ وشغلة وداوية أو التصريح الإعلامي " وإن قل أيضا" لتكرار معيقات وصعوبات وحوادث ومشاكل والوضع العام و.. و..و...

وأخيرا يا حكومة إذا قلت فرص العمل والتشغيل استحدثت مشاكل وصعوبات تتحول إلى كوارث مضافة لما هو معروف في بلادنا.. والعكس صحيح تماما.

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388